أبناء
الحكمة
مجموعة
مؤلفين
تحت إشراف:
نور الباسي

مجموعة قصصية للأطفال

أبناء الحكمة

تحت إشراف: نور الباسي

و شيماني أم الخير

مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف، تدقيق،

وتنسيق داخلي:

فاطمة الزهراء الشلح

ريمي

"ريمي" فتاة في العاشرة من عمرها، ذهبت في رحلة مع والدها للغابة.

راحت ريمي تتجول في المكان، رأت أشجارًا طويلةً وأنواع متعددة، قالت مندهشةً: "أنظر ياأبي ماأجمل المنظر والطبيعة؛ الأشجار تزيّن المكان."

قال والدها: "هذه الأشجار من صنع الخالق، هي جميلة ويجب علينا الحفاظ عليها."

ردّت ريمي: "نعم ياأبي، الأشجار تعطينا منظرًا رائعاً، لكن كيف نحافظ على الطبيعة والأشجار؟"

أجابها: "يابنيتي، يجب علينا أن لانسمح بقطع الأشجار، وكذلك وجب علينا الاعتناء بها، وأن لانرمي النّفايات على الأرض."

قالت: "سأفعل هذا ياأبي، وسأروي لأصدقائي في المدرسة أن يعتنوا بها."

في الغد، ذهبت ريمي إلى مدرستها وقالت لزملائها عن أهمية الطبيعة ووجوب المحافظة عليها.

بقلم: نور ناز

الدّجاجة المغرورة

وفي يومٍ من الأيام كانت الدجاجة تتمختر في الغابة فرحة ومسرورة وتغني قائلة: "بق باق بق باق" وتتمايل بغرور وتكرر "بق بااق أنا الدجاجه البيضاء ذات الريش الناصع، بق باق أنا الدجاجة، بق باااق أنا أجمل من في الغابة." سمعها الثعلب الماكر وقرر أن يحتال عليها قاطعها قائلاً: "كيف حال صديقتي؟"

أجابت: "أنا صديقتك!"

قال: "نعم"

قالت: "ولكن أنت ماكر!"

قال: "لا قررت أن أتخلى عن المكر لأكسب أصدقاء"

قالت: "يسعدني ذلك"

قال : "مارأيك ان نتجول معًا في أرجاء الغابة"

قالت: "بكلّ سرور"

وبدؤو يتمخترون ويتحدثون إلى أن وصلت إلى القن الخاص بها هنا

قال: "لها الثعلب سأتركك مع فراخك"،

وذهب واختبأ خلف الشجرة.

قال الفراخ للدّجاجة: "أين حبات القمح ياأمي؟!"

قالت: "سأحضرهم وذهبت لتحضر الطعام لفراخها"

استغلّ الثّعلب غياب الدّجاجة وقرّر أن يلتهم الفراخ، وما إن اقترب منهم حتى أمسك بأحد الفراخ وقال بغرور: " فعلتها لقد خدعت والدتك"،

وبينما يضحك الثعلب بصوتٍ عالٍ، سمعه الأسد، وشاهده كيف يمسك الكتكوت ويضحك بقهقهة حتى زأر الأسد من خلفه، عندها رمى الكتكوت على الأرض وفر هاربًا. عادت الدجاجة وشاهدت الثعلب يركض دون أن يلقي التحية عليها، شعرت بالخوف، وصلت القن لتجد الأسد يجلس بالقرب من الفراخ، تفقدت فراخها

وقالت باستغراب: "ماذا حدث!"

قال لها الأسد: "لقد حاول الثعلب أن يأكل الفراخ"

قالت مندهشة: "كيف؟ فهو صديقي !"

قال الأسد: "منذ متى وهو صديقك؟"

قالت: "منذ صباح اليوم"

قال لها: "لقد استخدمَ كلمة صديق ليحتال عليكِ، ليس كلّ من يقول "صديقتي" يكون صادقاً" عندها شكرت الدجاجة الأسد وقالت له: "لقد تعلمت درسًا لن أنساه ماحييت"

بقلم: نـور الباسي/سوريا

عالم الخيال

كان هناك صبيّ يُدعى "علي"، عاش في قرية صغيرة بجوار غابة كثيفة. في أحد الأيام، بينما كان يتجول بالقرب من الغابة، عثر على مفتاح قديم ومضيء. كان مفتاحًا غريب الشكل، ولم يكن يشبه أي مفتاح رآه من قبل.

قرر علي أن يأخذ المفتاح معه وعاد إلى منزله. في تلك الليلة، رأى في المنام بابًا كبيرًا في وسط الغابة، مكتوبًا عليه "باب العالم الخفي"، ثم استيقظ وهو يشعر بشيء غريب يدفعه للعودة إلى الغابة.

في اليوم التالي، حمل المفتاح وذهب إلى المكان الذي حلم به، ولدهشته، وجد بابًا ضخمًا بين الأشجار، بالضبط كما في الحلم، اقترب من الباب وأدخل المفتاح في القفل، فتح الباب ببطء، وانبثقت منه أضواء ملونة ساطعة.

خطى "علي" عبر الباب، ووجد نفسه في عالمٍ عجيبٍ مليء بالكائنات السّحرية: طيورٌ تتكلم، أشجارٌ تتحرك، وأنهارٌ من عصير الفاكهة، لكن أكثر ما أدهشه؛ كان تنينًا صغيرًا اسمه "زيزو"، كان لطيفًا وودودًا رغم أنه يستطيع نفث نارًا صغيرةً من أنفه.

أخبر زيزو "علي" أن هذا العالم يُسمّى "عالم الخيال"، وأنّ المفتاح الذي وجده؛ هو المفتاح الوحيد الذي يسمح لأي شخصٍ بالدّخول إليه. لكن هناك شرطٌ واحد: يمكن لـِ"علي" زيارة هذا العالم مرةً واحدةً في الشّهر فقط، وكل مرّة يزور فيها، سيتعلم شيئًا جديدًا ويأخذ معه هديّةً سحرية.

ومنذ ذلك اليوم، أصبح "علي" يزور عالم الخيال كل شهر، ويعيش مغامراتٍ ممتعةٍ مع زيزو والكائنات السّحريةِ الأخرى. وكل مرّة يعود

فيها إلى قريته، كان يجلب معه قصصًا مدهشةً وهدايا سحرية تساعده في حلّ مشكلات القرية.

وهكذا، عاش "علي" حياةً مليئةً بالمغامراتِ والخيال، وكان دائمًا يتطلع إلى الشهر القادم ليرى ما سيتعلّمه وما ستحمله مغامرته الجديدة.

بقلم: ملك أحمد/ مصر

الأميرة لولو وحيوانات الغابة

في أحد اللّيالي الباردة والثّلج يتساقط ليكسوا الأرض حُلّةٌ بيضاء،

كانت الأميرة لولو تنظر من نافذتها إلى الغابة وترى الحيوانات يقفزون ويتنقلون من مكان إلى آخر. أحست تجاههم بمشاعر الرّأفة والرّحمة، وكم هم يشعرون بالبرد ويبحثون عن مكان يختبؤن فيه.

قررت الأميرة الصغيرة أن تأخذ مساعدتها وتذهب إلى الغابة،

استقلت عربيتها مع سائقها الخاص، وذهبت وهي تحمل حقيبة فيها بعض الملابس الشتوية،

كانت سعيدة تغنّي وتدندن حتى وصلت إلى الغابة.

نزلت من العربة وهي تنظر حولها، رأت الدّب، اقتربت منه وقالت:

"أيها الدّبدوب الحبّوب، هل تشعر بالبرد أيها المسكين؟ لقد احضرت لك معطفاً سيحميك من برد الشتاء، اتفضل أيّها الدّبدوب"

نظر إليها الدبدوب وابتسم قائلاً:

"أنا الدبدوب .. أنا الدبدوب الحبّوب،

معطفِي جميلٌ مصنوعٌ من فراء،

وجسدي جميل يكسوه فراء،

فرائي يحميني من برد الشتاء،

شكراً شكراً يا أميرة"

تعجّبت الأميرة وأكملت رحلتها تبحث عن حيوان آخر تنقذه من البرد، حتى وجدت النمر

وقالت له: "أيها النمر، أحضرت لك معطف يحميك من برد الشتاء"

قال النمر سعيداً:

"ههه ههه أنا النّمر .. أنا النّمر،

أنا قويٌّ وشديد،

جسدي يكسوه شعر،

يحميه من البرد الشّديد،

شكراً شكراً يا اميرة"

حزنت الأميرة، وأمضت تكمل رحلتها

حتى وجدت البطريق، قالت له: "أيها البطريق المسكين لابد أنّك تشعر بالبرد، أحضرت لك معطفًا سيحميك من برد الشتاء"

قال: "يا أميرتي، أنا البطريق ..

في البرد أحيا وأعيش،

فجسدي يكسوه ريش،

يحميني من برد الشّتاء،

شكرًا شكرًا يا أميرة."

مضت في طريقها تبحث عن حيوان آخر يحتاج إلى معطفها، حتى رأت الماعز، اقتربت منه

وقالت: "أيها الماعز، هل تشعر بالبرد؟ أحضرت لك معطفاً يحميك من برد الشتاء."

قال الماعز: "ماء ماء ..

أنا ماعز الشّتاء،

معطفي من صوف،

يحميني من برد الشّتاء،

شكراً شكراً يا أميرة."

أكملت مسيرتها حتى رأت الأرنب، تقدّمت نحوه وقالت: "أيّها الأرنب، هل تشعر بالبرد؟ هذا معطف يحميك من البرد القارص."

قال الأرنب وهو يقفز فرحاً:

"أنا الأرنوب الجميل،

انظري إلى جسدي النّحيل

يغطيني فروٌ ناعمٌ وجميل

يحميني من برد الشّتاء

شكراً شكراً يا أميرة."

مضت في طريقها متعجبةٌ حزينةٌ، جميع الحيوانات ترفض أن ترتدي المعطف.

قابلتها إوزّة الثّلج وقد سمِعت بحكايتها، تقدّمت إليها، وقالت لها لكي تخفف من حزنها:

"أميرتي الجميلة، لقد سمعت بما أتيتِ من أجله، شكراً على مشاعرك الجميلة لجميع الحيوانات،

ولكنّنا جميعاً لانرتدي معاطف كما ترتدونها أنتم، لقد حبانا الله بِـ: صوف، فراء، شعر، وريش؛ يحمينا من شمس السماء أو برد الشتاء، وهذا عدل الله الذي خَلقنا جميعاً."

عادت الأميرة أدراجها لتعود إلى عربتها وهي سعيدة بهذه الرحلة الجميلة، وبأصدقائها الجدد اللذين تعرفت عليهم، وبالدّرس الذي تعلمته من رحلتها؛ حكمة الله في خلقه وعدله حتى مع الحيوانات.

السناجب القطبية تقفز فرحاً حولها، والبجع والرنة يرحبون بها، تنظر إليهم في فرح وسعادة، وتلوح لهم بيديها يقفزون فرحين بها وبمشاعرها تجاههم، ويقولون بصوت واحد: "إلى اللقاء يا أميرة".

امنة الهندي / السعودية

أنا البومة الحكيمة

"البومة الحكيمة" هكذا ينادونني، والآن جئت لأخبركم لماذا ينادونني ب "الحكيمة".

كنت أعيش في غابةٍ خضراء، وفي يومٍ من الأيَّام، وأنا أتأمل زُرقة السَّماء وسِحر الألوان الخلاّبة، وجمال الأزهار العطِرة، تفاجأت برؤية دودةٍ صغيرةٍ تجلس في عزلةٍ عن أصدقائها الذين كانوا يلعبون مع بعضهم البعض، فسألتها قائلةً: " ما بك أيّتها الدودة الجميلة لا تلعبين مع أصدقائك؟"

قالت وهي حزينة: " لا، أنا لست جميلة، بل بشعة."

سألتها: "لماذا تقولين عن نفسك هذا؟"

قالت: " ألم ترين؟! أصدقائي لا يريدون اللّعب معي لقبح مظهري، فأنا ألواني ليست ساحرةً وزاهيةً مثلهم؛ فهم كل ألوانهم جميلةً و ساحرةً مثل البلّور الأزرق أو الكريستال."

أجبتها قائلةً: "الجمال ليس في المظهر يا صغيرتي بل في نقاء الرّوح والقلب، فعندما تكونين واثقة من أنّك جميلة؛ ستكونين كذلك، فربما اليوم أصدقائك لا يريدون اللعب معك، لكن غدًا سيصبح الكلّ يريد مصاحبتك".

قالت الدّودة: " شكرًا لنصائحك يا بومة، سأحاول أن أستعيد ثقتي بنفسي من اليوم فصاعدًا"،

ذهبت الدّودة وهي مسرورةً وفرحة، فدخلتُ إلى بيتي لِكي أنام بعد أن حلّ المساء.

وفي صبيحة اليوم التّالي، وأنا أتأمّل في الغابة كعادتي،

كانت الفراشات الجميلة تحلق وتلعب بمرحٍ كعادتها لكن أثارت انتباهي فراشة تحلّق وهي فخورة بنفسها، تتمتّع بألوانٍ زاهية، جميلةً جدًّا ومختلفةً عن صديقاتها، وتفاجأتُ بها تتّجه نحوِ، وقفت أمامي وقالت: "الآن أصبحتُ أشعر أنّني جميلةً كما الجميع، أشكركِ أيّتها البومة الحكيمة، كنتِ محقّة فعلاً."

قلت لها: "لم أفهم كلامك، هل أنا أعرفك أيّتها الفراشة الجميلة؟"

قالت:" نعم، أنا الدّودة التي نصحتيها بأن تثق بنفسها وأخبرتيها أنّها جميلة، كبرتُ وتحوّلت إلى فراشة أجمل من صديقاتي كلهن وأصبحوا يغارون من جمالي، شكرًا لك يا حكيمة".

تفاجأت من قولها وفرحت كثيرا من أجلها وقلت: " العفو يا دودة...أقصد يا فراشة، هذا من واجبي".

فضحكَت، وحلّقت عالياً وهي تهتف: "شكرًا لك أيّتها البومة الحكيمة، تحيا... تحيا ... تحيا البومة الحكيمة ونصائحها".

فراج الشلح/ المغرب

عصفور غزّة

أنا عصفور، صوتي يسمعه كلّ من به علّة.

أعيش منذ زمنٍ في قريتي، وسط قفص، تعتني بي طفلة، كل صباح تقدم لي الطّعام والماء، وتغني اغنية معي.

ولكن في أحد الأيام سمعت صوتًا قويًّا، أوقع القفص على الأرض، فُتِحَ القفص و طرت بعيدًا باحثًا في السّماء المليئة بالغبار، لم استطع رؤية شيءٍ سوى الدّخان، لم يعد البيت موجودًا، بحثت عن من كانت تغنّي معي لكن للأسف وجدت كفنٌ مكتوبٌ عليه اسمها.

تراري نورية /الجزائر

قصة القطة الطيّبة

في ليلةٍ من ليالي أيلول، لم استطع مغادرة مكاني أمام باب بيت العائلة الطيبة التي احتضنتني بحبٍّ من السماء و احتضنت اطفالي الستّة: مينوش، ڤانيا، أنابيس، نيڤرين، دالي، و سيار. أطعمت أطفالي حليبًا و تمكّنت من إدخالهم إلى الكرتونة المجهّزة بغطاءٍ دافئ، ثم خرجت من بين عمق أحضانهم لكي أتمكّن من مراقبة الأجواء أمام بوّابة بيت أهلي و أحبابي الذين ربّوْني والآن يربّون أطفالي. طالت السّاعات، فجأة! و إذا بي ألمح كلبًا أبيضًا يقترب من البيت. قفزتُ بقوّة و سرعةٍ بديهيّة وإذا به يختفي -أعوذ بالله من الشيطان الرجيم- ربما هو من العالم الآخر.
الاوضاع غير مطمئنّة، سأعود إلى كرتونتي الصّغيرة فالرّعب يملأ المكان. أطفالي قد ناموا، أنا سأنام الآن على أن أصحو بعد ساعةٍ أو أكثر لأتولى حراسة أطفالي و الأجواء المحيطة بالبيت.

يا الله !! يا للهول، ما بكم أطفالي .

نيڤرين: ماما، الكلاب أكلت أخواتي و إخوتي بينما كنتي نائمة، ماما فجعوني في أحبابي.

الأمّ سالينار: كيف حدث هذا، أنا غفوت لدقائق فقط.

نيڤرين: ماما حبيبة، قد جاء الكلاب و خطفوا إخوتي و بدؤوا يقضمونهم.

نيڤرين تنتحب و تبكي: ماما ماما ماما، فقدت إخوتي.

سالينار: أبنائي أين أنتم ؟ أجيبوني، أنا أرضعتكم البارحة جميعًا و نوّمتكم على أساس أن نعيش معًا طويلاً لكن الكلاب غدرتني.

أطفالي متى و أين الملتقى و أنا أعلم ان آخر عهدنا البارحة؟

نيڤرين، تعالي يا ابنتي سأحملك على ظهري و نرحل بعيدًا عن هذا العالم الظالم.

أحبابي أصحاب البيت، سأغادر المكان؛ فقد فقدت فيه ذكرياتي و أحلامي و أتمنى لكم كل السلامة و الأمان، لا تتركوا أبواب بيتكم مفتوحة فالكلاب لا أمان فيها.

بقلم: مريم البتول

الغزالة الطيّبة و الطّفلة الحزينة

كان يامكان في قديم الزّمان وسالف العصر والأوان، كانت هناك غزالة طيّبة تعيش في غابةٍ سعيدة، تمرح وتلعب بين الأشجار والزهور، تداعب أوراق الخضر والورد، وتقفز هنا وهناك. وفجأة! سمعت صوت بكاء، فاتّبعت الصوت، فإذا بها ترى طفلةً صغيرةً بيضاءً جميلةً ترتدي فستانًا بنفسجيًّا، جالسةً على حافة طريق الغابة. فاتّجهت الغزالة نحوها ببطئ وبحذرٍ شديدٍ خوفًا أن تهرب منها، وعندما اقتربت من الطفلة، رأت الدّموع على خديّها الورديتين الجميلتين، فشعرت

الغزالة الطيّبة بحزنٍ شديدٍ وهي تحاول تهدئة الطّفلة، وللأسف لم تتمكن من ذلك، فحاولت مرّاتٍ ومرّاتٍ لكن بدون جدوى،

فخطر في ذهنها حيلة أن تهديها باقة من الورد، فذهبت تبحث حتى وجدته وقطفته واتجهت به نحو الطّفلة، وعندما اقتربت من الطّفلة، قالت لها: "هلا صغيرتي أنا فرح، وأنتِ مااسمكِ؟"

وإذا بالطّفلة الحزينة تمسح دموعها وهي في استغراب: كيف للغزالة أن تتكلم معها؟! فسألتها وهي تقول : "هل تتكلمين معي أنا؟"

قالت الغزالة: "نعم، نعم، أنت...."

فنظرت إليها الطفلة وعيونها احمرّت من شدّة البكاء، وصدى صوتها ملأ أرجاء الغابة وهي تقول: "إني وحيدة، ليس لي أصدقاء، كل الأصدقاء تركوني، لا أحد يلعب معي."

فقالت لها الغزالة الطيّبة: "أنت جميلةً بيضاء، عيونكِ عسليّةً وقلبكِ طيّب، وبكاؤكِ يفسد جمالكِ."

فضحكت الطّفلة (نعمت) وأخذت الزّهور من الغزالة وهي ترقص وتغني: "أنا جميلة ولي صديقة ألعب معها كل يوم؛ ولا أمل من اللعب..."

ففرحت الغزالة (فرح)، وأمسكت يد الطفلة (نعمت) وهمّا يرقصان و يدوران والسّعادة تملأ قلبيهما فرحًا وحبورًا.

وفجأة توقفت الطّفلة (نعمت) عن الرّقص والغناء وقالت للغزالة (فرح): "ولكن مازلتُ حزينة، ليس لي أصدقاء."

و بسرعةٍ قالت الغزالة: "هل توافقي أن نكونا أصدقاء؟"

فلم تتردّد الطّفلة عن ذلك وقالت: "نعم، نعم، نعم أوافق. وهل أجد من أفضل منك؟!"

فتعانقا، ورجعت الفرحة للطّفلة، وغمرت الفرحة قلب الغزالة الطيّبة (فرح) لأنّها تمكّنت من إسعاد الطّفلة،

واتّفقتا أن يكونا أصدقاءً في الحزن والسّعادة ولن يفترقا أبدًا.

بقلم الكاتبة : شيماني أم الخير

أنا السّلحفاة الصّبورة

مرحبًا يا أصدقائي! أنا السّلحفاة الصّبورة. قد أكون بطيئة، لكن لديّ قلبٌ قويٌّ وأملٌ كبير. في أحد الأيّام، قرّرت أن أشارك في سباقٍ مع الأرنب السريع، ضحك الجميع وقالوا: "إنني لن أتمكّن من الفوز."

لكنّني لم أستسلم! بدأت بالتّحرك ببطء، خطوةٍ بخطوة. كان الأرنب يقفز بسرعة، ولكنّه توقّف ليرتاح تحت شجرةٍ ظناً منه أنّني سأستغرق وقتاً طويلاً. أما أنا، فقد واصلت طريقي بلا توقف، كنت أفكّر: "بالصبر والمثابرة؛ سأصل".

وعندما استيقظ الأرنب، كان الوقت قد فات! لقد كنتُ قريبةً من خطّ النّهاية، وعندما قفز ليحاول اللّحاق بي، كنتُ قد فزت بالسّباق!

تعلمتُ أنّ الأهم ليس السّرعة، بل الصّبر والإصرار، والآن يا أصدقائي، أتمنّى أن تتعلموا منّي ألاّ تستسلموا أبدًا، حتى لو بدا الطّريق طويلاً.

بقلم: برنيس مريم

الخروف الكسول

كان هناك منازل صغيرة في وسط بستانٍ تحفُّه الأزهار التي تفوح برائحة العطور، يسكنها الخراف والأرانب والسّلحفاتانِ، يعيش الخراف في العدد الأكبر من المنازل؛ لأنّ الخراف هي الّتي تتميّز بكثرة عددها، أمّا الأرانب فمنازلهم معروفة ومشهورة بين البستان؛ لأنّهم يُعلّقون زينة مصنوعة من الجزر على بوّابة منازلهم، وتسكنُ السّلحفاء في منزل صغير فَهي تعيش مع جدّتها فقط في المنزل، تُقيم الحيوانات نشاطات مختلفة في كل يوم أربعاء من الأسبوع، حيث يجتمعون ويلعبون وتأتي الحيوانات الأخرى الصّديقة لنا من البساتين المجاورة للّعب معنا ومشاركتهم ذلك اليوم الجميل، فهو تجمّع رائع تلتقي فيه الحيوانات المجاورة ببعضها البعض، قال قائد البستان: "إن الأرانب ستقوم بعمل حساء "الجزر والخس" لكي يأكل الجميع، أما الخراف، نحن؛ فسنقوم بترتيب المكان لاستقبال الضيوف، والسلحفاة ستقوم بإعداد عصائر "الفراولة الطازجة"، بالفعل بدأ الجميع في أداء عملهم بنشاط، وقام القائد "تيتو" بمتابعة كل الحيوانات، فكان يمر عليهم لأجل أن يعلم مَن يقوم بالعمل ومن لا يقوم به، مرّ القائد على الأرنب "روزر" فوجد رائحة الطعام شهيّة؛ فاحت رائحة حساء "الجزر" اللذيذ، قال: "أحسنت يا روزر، استمر في العمل"، ثم مرّ عليّ أنا: الخروف

" مانجو "

فوجدني جالسًا أتناول عصير البرتقال وقطع اللحم التي عملها الأرنب "روزر"

صاح القائد بوجهي قائلاً: "يجب أن تعتني بعملك يا "مانجو"

فالكسل سيجلب لك العقبات ولن تتقدم في حياتك"، وما لبثت إلا ووجدت الحيوانات تجمّعت حولي،

أنا معروف بالكسل والخمول ولا أعتني بعملي جيدًا في كلّ مرّة، ثم رأيت الخروف "سعيد" جاء من الحديقة المقابلة لي، قال لي "سعيد" ناصحًا: "عليك أن تلزم العمل والنشاط يا "مانجو" يجب أن نتعاون جميعًا كي تكون الحياة أفضل.."

بكيت كثيرًا، ثم قلت: "أعتذر منكم يا رفاق، من الآن فصاعدًا سأعمل معكم قدر ما أستطيع، لن أفعل ذلك ثانية..."

في الواقع عزمت أن أكون نشيطًا مثلهم، فبالرغم من كسلي إلا إنني طموح وودود

ضحك القائد ثم قال: "بُني لم نقصد أن نزعجك، فقط أردنا أن نُيقظك من الكسل، هيا الآن ستبدأ بِعَمل لطيف صغير وممتع..."

وأخيرًا وصل الجيران للبستان، أبدوا إعجابهم بجمال المكان وروعته، ثم أحضرت الطعام لهم، وأحسنت استقبالهم، فرأيت الفخر بي في عيون جميع الحيوانات، واستمتع الجميع بقضاء يومٍ جميلٍ ونشاطاتٍ رائعة.

بقلم: إيمان أحمد

الجانب المشرق

في إحدى أيام الربيع الدّافئة والشّمس ساطعةٌ باسمةٌ والسّماء صافيةٌ منعشةٌ والعصافير تغرّد مشكّلة موسيقى ممتعةً.

كانت السلحفاة جالسةً تفكر بِحيرةٍ كيف تصبح سريعة، فقد بدأت الحيوانات تسخر منها في كلّ مسابقةِ جريٍ تُقام؛ فتتلقّى هزيمةً وراء أخرى، وبعد محاولاتٍ كثيرةٍ بذلتها؛ استسلمت وانعزلت عن الغابة عند إحدى أشجار اللوز تتساقط الورود عليها والدّموع معها، أقبلت الأفعى تزحف ببطىءٍ دون أن تحدث صوتًا واقتربت منها قائلةً:

"مرحبا يا سحلفاة، ما بكِ كئيبة ؟"

ردّت بصوتٍ باكٍ:

" أنا بطيئة جدًّا في حركتي ومهما فعلت لا أستطيع أن أسرع، لقد بذلت جهدًا كبيرًا لكن كل محاولاتي باءت بالفشل ."

فقالت الأفعى بصوتٍ مشجّع:

"لا تقلقي هذه طبيعتك التي خُلقتِ عليها، ولا تنسي أن ظهرك هو سبب بطئك لكنّه يحميك من المخاطر ومن البرد والحر؛ فتختبئين داخله عندما تشعرين بعدم الأمان. انظري إلى الجانب الإيجابي والمشرق من نّفسك، لم يخلقك الله بطيئةً عبثا بل ميّزك به عن بقية الحيوانات، وكل واحدٍ منهم قد نزع الله له شيئا وعوضه بشيء يميّزه، مثلا أنا ليس لدي أطراف لكنّي باهرة الذّكاء والدهاء، والأسد هوالآخر، متوحشٌ لكنّه يرعى أهله دائمًا ويبقى معهم، وبسبب شجاعته قوته لقِّب بملك الغابة. ما أريد قوله هو أنَّ كلَّ شيءٍ لديه جانبٌ سلبيٌّ وإيجابيٌ، ولايجب أن يركز على الاول بل يكتشف الثاني ويصبح ماهرًا فيه."

ابتسمت السحلفاة في مسرّةٍ وعانقت الأفعى وشكرتها على كلامها المشجع.

في اليوم التالي توجهت السحلفاة إلى الغابة وجمعت كلّ الحيوانات وصعدت أعلى صخرة، وقالت بصوت يملؤه القوة والثبات:

"إنّي أعترف بهزيمتي أمامكم، وأنّي لست سريعةً بقدر الأرنب، ولا ذكيّةً بقدرالأفعى، لكنّني صبورةٌ ومتحملةٌ لظهري الثقيل فهو يحميني ويقيني من أي أذىً قد أتعرض له، سوف أنظر إلى الجانب المشرق منّي وأعتمد على نفسي، ولن أرضخ لسخريّاتكم لأنّكم لا بد وأن كلّ واحدٌ منكم فيه عيبٌ وفيه أمرٌ جيّد، ركزوا على أنفسكم وعلى الجزء الإيجابي منكم، وسوف تتلاحمون وتتعاونون إذا تقبّل كلّ واحد منكم عيوب الآخر وساعده في تحسين قدراته."

طأطأت الحيوانات رأسها فصفّق الأرنب وقال:

" أنت حقًّا عظيمة أيّتها السلحفاة !"

لتتبعها بقية الحيونات تهليلا لها.

العبرة من هذه القصة: لا تنظر دائمًا إلى الجانب السلبي من نفسك، وركز على الإيجابي وأحسن فعله، ولا تجعل نقطة ضعفٍ تهزمك بل اجعلها نقطة قوتك إلى القمة توصلك.

بقلم: نعيمة بلعباس

الفراشة المغرورة

حطّت فراشةً جميلةٌ وملوّنةً على زهرةٍ في بستانٍ كبير، لكنّ هذه الزّهرة كانت متعبةً قليلاً وتحتاجُ إلى الماءِ، عندما رأتها الفراشة في هذه الحالة،

قالت لها: "إنّ مظهرَكِ يبعثُ على الشّفقة"

ردّت الزّهرة: "إنّي متعبة قليلاً"

قالت الفراشة: "انظري إليّ، لقد منحني الله جمالاً يأسر العقول

ولا يليق بي أن أبقى هنا معكِ، سوف أغادر إلى زهرةٍ أجملُ منكِ."

غادرت الفراشة المغرورة وهي تضحك، وحزنت الزّهرة كثيراً، لكنّ صديقتها الّتي بجوارها قالت لها: "لا تقلقي سوف تزهرينَ من جديد."

غادرت الفراشة وقد ذهلها مظهر زهرةٍ من بعيد لكنّها لم تكن تعلم أنّها قارصة، ما إن حطّت عليها حتّى تشوّهت أجنحتها الرّقيقة،

فقالت لها الزّهرة القارصة: "تستحقّين هذا لأنّك مغرورة، هذا جزاؤك لأنّك سخرتِ من ذبول صديقتي، ليكن درساً لك حتّى تتواضعي."

بقلم: يارا خالد مريمة

قصة السيّد "حكيم" و العصفورة "سُكّرة" الشقية

أنا الطائر العجوز "السيد حكيم"، هكذا يناديني أصدقائي في الغابة. في صباحٍ مشمسٍ من أيّام الرّبيع، بينما كنت أطير وأستمتع بالنّسيم، سمعتُ صوت بكاءٍ قادمٍ من شجرةٍ شائكةٍ أفنانها. حلقتُ نحو الصوت فرأيتُ عصفورةً صغيرةً عالقةً بين الأغصان. "يا إلهي، إنّها سُكّرة أعرفها". ناديتها بدهشةٍ ورفق: "ماذا بكِ، صغيرتي؟"

فأجابت، ودموعها تسيل: "سيد حكيم، لقد سقطتُ أثناء محاولتي الطيران وحدي." هدّأتُها وقلتُ: "لا تقلقي، سأجلب المساعدة ثم آتي."، بعد مدّةٍ قصيرة، عدتُ رفقة صديقي القرد "زوزو" بعدما شرحتُ له الوضع.

تمكّن بحنكةٍ من انتشال "سُكّرة"، فحملها على ظهره ثم عدنا إلى عشها، سألتُها هناك: "لماذا حلّقتِ بمفردك؟" أجابت بخجل: "خرجتُ سرًا عندما انشغلت أمي بالصيد." ثم أطبقتْ رأسها وقالت: "كنت أريد استكشاف الغابة فقط." كان ردّي على جوابها: "أوه، عزيزتي، أنت مخطئة. لا تخرجي إلا بعد إذنِ والدتكِ أو بمعيتها، ما حدث لكِ اليوم درس كافٍ لِتعي خطورة الأمر، أليس كذلك؟"

تَدَخَّل "زوزو" قائلًا: "سكُّرة، الحمد لله على حفظه لكِ، أتمنى ألا تتصرّفي هكذا مرةً أخرى."

أجابت باتّفاق، والدموع تغمر عينيها: "الحمد لله. شكرًا جزيلاً لكما، لقد تعلّمت الدّرس، ولن أكرّر خطئي." ودّعناها بابتسامةٍ وغادرنا إلى عمق الغابة. بعد شهر، بينما كنت أطير مستمتعًا بجمال الطّبيعة، رأيتُ من بعيد "سُكّرة" برُفقةِ والدتها تطيران وتغنيان بسعادة. يبدو أن "سُكّرة" لم تعد شقيّة وقد تعلّمت الدّرس فعلًا.

بقلم: السعدية أكَزال/المغرب

دهاء النّملة وغباء الفيل

في غابةٍ تعجُّ بقوانين الحكم المسيطر من طرف فيل ضخم الهيئة، حادّ الطباع لا يهابُ أحدًا من تلك الحيوانات التي معه، ملامحه باديةً عليها صفاتُ الظّلم والجور، فقرّر أن يلقي خطابًا صارمًا لمن يخالف رأيه، وأمَر جميع الحيوانات بأن تستعد لهذا الخطاب، فقال: "أنا سيّدكم وقائدكم الأعلى، لي كل الصّلاحيّات بالتّحكم بكم -شئتم أم أبيتم- ومن تعدّى حدوده سأقتلع شرايين قلبه بخرطومي الكبير، لذا لا أريد أي ردّة فعلٍ تثير جنوني فتجعلني أدعسكم بأرجلي دون رأفة، لوهلةٍ قهقتْ نملةً صغيرةً بصوتٍ صاخب، وردَّتْ عليه باستهزاء: "من أنتَ لكي تفعل بنا هذا كلُّه، وهل الحاكم يتصرف بهذا الأسلوب...؟"، صرخ في وجهها قائلاً: "أسكتِ، وإلا ستلقين حتفك الآن أمام الملأ الكبير وتكونين عبرة لمن لا يعتبر، لا أودُّ إعادة ما قلته، فأنا لست ببّغاء." حزمتْ النّملة أمرها بالقضاء عليه نهائيًّا حتى ينقضي زمن هذا الفيل العنيد المتكبّر، ويعمَّ الأمن والسلام على حيوانات الغابة. فاستعانت بصديقها الأرنب الذي يمتاز بالسّرعة كي يتحرّى على أمور الفيل (أكان مستيقظا أو نائما؟)، رجع مسرعًا وأنفاسه تنقطع: "يا صديقتي إنّه نائم، ما عليكِ سوى أن تنفّذي خطتك"، قالت له: "حسنًا يا عزيزي، عُد الآن إلى نومك ولا تخف عليّ، سأحقق لكم العدالة." تسلّلتْ النّملة إلى خرطومِ الفيل، وشرعت تتراقص بجوفه الضخم حتى أصيب الفيل بالدوّار الشّديد والعطس القاتل، وبينما هو يعطس بقوّة، خرجتْ النملة مغّردة "ها قد فعلتها، والآن ستلقى أنت حتفك على يدي ودهائي"، لبرهةٍ، إرتطم بالأرض بقوّة وأصيب بنزيفٍ حادٍّ في رأسه مانجم عنه موت هالك.

وهي تردّد: "الحكم ليس بالظّلم والقهر والإستعباد، بل بالفِطنة والدّهاء والتّحلي بروح المودّة والإحسان؛ لأن اللّين هو كل شيء".

بقلم: سعاد طاهري

ذكاء السّلحفاة

السّلام عليكم أصدقائي، أنا السّلحفاة، أودّ أن أسرد لكم إحدى مغامراتي العجيبة، كما تعلمون أنا بطيئةً جدًّا و لا يمكنني الإسراع أبدًا، هذا ما جعل جميع الحيوانات تسخر منّي و تضحك عليّ، و لكن ليس بيدي حيلة، كرهت نفسي و قرّرت إيجاد حلاًّ لها. ذات يوم، سمعت بوجود شيخ حكيم يحلّ جميع المشاكل، قرّرت الذّهاب عنده لعلّه يجِد حلاًّ لمشكلتي، ذهبت، و فور دخولي ضحك عليَّ سائلاً عن ما أتى بي، فأخبرته بمشكلتي، أعطاني سائلاً و ضحك عليَّ قائلاً: " أنتِ بطيئةً للغاية يا سلحفاة، لا أعتقد أنّه سيفيدكِ هههههه " أزعجني كلامه و غادرت، شربتُ السّائل، و إذا بي أسرع، و قداماي أصبحتا خفيفتان، أصبح بإمكاني الذهاب لأي مكان في أسرع وقت، دُهشت الحيوانات منّي و من سرعتي، و أصبحتُ أتفاخر بها، و لكن حدث ما لم يكن بالحسبان؛ فلقد أصبحت سريعةً للغاية، و أصبحت أصطدم بالأشياء، إذ لا يوجد وقتٌ لأخمّن الطريق الصحيح فأصبحت إصاباتي عديدة، فأدركت حينها الحكمة من خلق الله لي بطيئة، وأن الحيونات جميلةً كما كانت، فعدت عند الحكيم و طلبت منه إعادتي كما كنت.

درقاوي إيمان/ الجزائر

أنا ملك الغابة

كنتُ أسدًا قوياً، ملكًا للغابة، لكنني لم أستخدم قوّتي لإخافة الآخرين أبدًا، بل كنت أعيش بين الأشجار العالية وأراقب كل ما يحدث في مملكتي.
في يومٍ من الأيّام، سمعت صوتٍ مفزعٍ يأتي من بعيد، كان هناك فيلٌ صغيرٌ عالقٌ في الوحل، يحاول بكل قوته الخروج لكنه لم يستطع،

اقتربت منه وسألته: "ماذا تفعل هنا أيُّها الصغير؟"

أجابني وهو يبكي: "لقد ضللت طريقي ووقعت في الوحل، وها أنا الآن لا أستطيع الخروج!"

نظرتُ إليه بعطف، وبدلاً من استخدام مخالبِي أو أنيابي، استعملتُ قوّتي بحذر، أمسكتهُ بلطفٍ من خرطومه، وسحبتهُ خارج الوحل، وقف الفيل على قدميه، ثم قال: "شكراً أيّها الأسد. كنت أظنك مخيفاً، لكنك أظهرتَ لي اليوم أن الشّجاعة ليست في المخالب، بل في الرحمة."

ابتسمتُ وقلت له: "القوّة الحقيقيّة ليست في أن نخيف الآخرين، بل في أن نساعد من يحتاج المساعدة."

منذ ذلك اليوم، أصبح الجميع يعرف أنّني لستُ فقط ملك الغابة بسبب قوّتي، بل لأنّني أستخدمها بحكمةٍ ورأفةٍ وأسهر على أمان مملكتي.

بقلم: أمل المجدول

نِصف الحقيقة

على غصنِ شجرةٍ عملاقةٍ بجانبِ بِركةَ ماءٍ عذب، كانت تعيش حمامةً جميلةً تُدعى "سيرا" رُفقةَ صغارها داخل عشٍّ صغيرٍ دافئ. و كانت هناك حمامةً أخرى تُدعى "كوكي"، حطّت فوق شجرةٍ مجاورةٍ بالقرب من "سيرا" منذ فترةٍ قصيرةٍ فقط، فكانت غريبةً عن المكان، وما زادها غرابة؛ كثرة تِجوالها حول عش "سيرا" وكأنها تبحث عن شيء مفقود، وهذا جعل "سيرا" تقلق وتفكرفي أن تلك الغريبة تخطّط لشيء ما، فربّما تريد سرقة صغارها أو هدم عشها أو....إلخ.

في صبيحة أحدِ الأيّام المُشمِسة، خرجت "سيرا" تبحثُ عن حبّاتِ قمحٍ لِتُطعِم صِغارها الجائعين كعادتِها رغم عدم اطمئنانها؛ فبقيَ الفراخ وحدهم في العش. انتهزت "كوكي" فرصة غياب الأم عن أبنائها وتوجهت نحو العش للتأكد من شكوكها، و يا للمصيبة حدث ما توقعته بالفعل. بدأت تخطّط في كيفية إستبعاد الصِّغار عن العش، ففكّرت في حملهم وإبعادهم عن المكان؛ لكنّها لاتستطيع حمل أكثر من فرخٍ واحدٍ منهم، فتخلت عن الفكرة كلّها وبدأت تبحث عن أخرى. كانت المشكلة الوحيدة التي تعوق طريقها هي بركة الماء التي توجد تحتهم مباشرة، فمن سقط فيها سيموت غرقاً حتماً؛ وهذا ما سيجعل كل خططها تفشل .وبعد هنيهة، رأت بطّةً تسبح في البركة فخطرت لها فكرة. أسرعت "كوكي" إلى البطة، فطلبت منها أن تساعدها في تنفيذ خطتها التي رسمت؛ فوافقت هذه الأخيرة على الفور.

بعد إتفاقهما، حلقت كوكي نحو العش فخرّبته، وسقط الصِّغار في البركة، فأسرعتِ البطّة إليهم، حملتهم فوق ظهرها وأخرجتهم إلى اليابسة. في ذلك الحين، كانت سيرا تراقب كل ما حدث منذ تخريب العش إلى إنقاذ حياة الصِّغار، لكنّها بقِيَت واقفةً مصدومةً مذهولة؛ فقد تحقّقت كل شكوكها.

أسرعت الحمامة الأم لتطمئنّ على صغارها، وأتت الحمامة "كوكي" أيضا، تهجَّمت عليها "سيرا" ا وبدأت تشتمها وتنتف ريشها، حاولت البطة التدخل بينهما لكن "سيرا" قالت لها برقّة: " أرجوكِ لا

تتدخلي بيننا أيتها البطة اللطية فهي حاولت أذيّة صغاري، وشكرًا لك على إنقاذ حياتهم."
فرّدت عليها البطة قائلةً: "لا تشكريني أنا أيَّتها الحمامة بل أشكري كوكي، فهي من أنقذت فراخك."
سألت سيرا متعجِّبة: "كيف؟ لكن أنا رأيتها بأم عيني، هي من خرّبت عشّيَ الدّافئ ممَّا تسبَّب في سقوط صغاري في البِركة، ولولا وجودك لماتوا غرقا!" أجابتها البطة قائلة: "نعم، هذا ما حدث بالفعل، لكنَّكِ رأيت نِصف الحقيقة فقط. فالحمامة هي من طلبت منِّي إنقاذ الصغار من الغرق قبل تخريب العش ".
أجابت سيرا والدموع تملأ عينيها: " لكن لماذا هدَّمت عشّي الذي تعبت في بنائه؟ "
أجابتها البطة قائلة:" كان هناك ثعبان فوق الشجرة يتسلل إلى العش، لذلك هدَّمته ليسقطوا ويبتعدوا عن المكان، فولولا كوكي لأكل الثعبان صغاركِ".
فغرت سيرا فاها من الصَّدمة وسألت باستغراب: "ولماذا كانت تحوم حول عشّي البارحة إذًا؟"
أجابتها كوكي قائلةً: "بينما كنت مارّة من جانب العشّ البارحة، رأيت جِلدَ ثعبانٍ على فرع الشّجرة (الجلد الخارجي الذي يغيره الثعبان)، فهذا ماجعلني أشك في وجود ثعبان بالقرب منكم، فبقيت أحرس المكان لكي لا يؤذيكم، ولم أرد إخبارك لأنكِ ستقلقين، لذلك أردت التّأكد من الأمر أولاً."
فشعرت "سيرا" بالندم على ما بذر منها، فقالت بتوسُّل: " أرجوك يا كوكي سامحيني لأنِّي تهجَّمت عليكِ وشتمتكِ قبل معرفة الحقيقة. أشعر بالخجل منك."
قالت كوكي: " لا بأس، أتفهَّم خوفكِ على صغاركِ، لكن ليس كل ماتراه أعيننا هو الحقيقة ياسيرا، فلربما هو نصف الحقيقة فقط؛ لذلك لا تحكمي على أحد دون معرفة الحقيقة الكاملة مرةً أخرى ".

فردّت عليها موافقة: " حسنًا، سأفعل إن شاء الله، شكرًا لكِ يا كوكي على إنقاذ صغاري وعلى النَّصيحة الثَّمينة."
فأصبحت كلٌّ مِن "سيرا"، "كوكي" والبطة اللَّطيفة أصدقاءً لا يفترقون منذ ذلك الحين.

بقلم: فاطمة الزهراء الشلح/ المغرب

مجموعة قصصية
للأطفال
تحت إشراف:
نور الباسي